

بودكاست إرشاد : كيف نستثمر رمضان ؟ | | د. البشير عصام

المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين الحمد لله الذي امتن على عباده بنفحات ايمانية وازمنة ربانية يسهل لهم فيها الطاعات ويحثهم على الترقى بالقربات - [00:00:00](#) ومن هذه الازمنة زمن رمضان الكريم هذا الشهر الذي يسعى فيه المسلمون الى التقرب الى بارهم تعالى واحسان الطاعات والترقي في مدارج الحسنات مرحبا بكم مشاهدينا الكرام في باكورة اعمال مركز ارشاد للدراسات والتكوين. هذه الحلقة الخاصة حول شهر رمضان نستضيف في - [00:00:33](#) المدير العام لمركز ارشاد الشيخ البشير عصام المراكشي. شيخنا مرحبا بكم. الله يبارك فيك. نسأل الله تعالى ان يهله علينا وعليكم وعلى الامة الاسلامية باليمن والايامن. امين. تقبل الله منا ومنكم. امين. بارك الله فيكم. اه شيخنا لا شك لا يخفى عليكم ولا شك ان هذا الشهر - [00:00:58](#) يهفو تهفو اليه قلوب المسلمين والكثير منهم يعودون الى ربهم ويسعون الى الترقى في مدارج الطاعة لكن لعل الكثيرين منهم اه ربما يصومونه صيام عادة كما يقال فقبل ان نلج الى الحديث عن موضوع الصيام نحب اولاً ان نعلم ما معنى الصيام اصلاً وما المقاصد التي من اجلها - [00:01:19](#) افترضه الله تعالى على العباد. نعم. بارك الله فيك. اه الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله لا شك ان هذا السؤال من اول ما ينبغي ان يطرحه كل مسلم على نفسه - [00:01:47](#) حين يقترب شهر رمضان فليست العبرة بطبيعة الحال بالصيام كما يصوم الناس او بالقيام كما يقوم الناس وانما العبرة بفعل ما يرضى الله عز وجل. فغرضنا من هذا من تحقيق هذا الركن وركن الصيام انما هو تحقيق رضا الله عز وجل. فكل ما يمكن ان يحقق هذا الغرض مطلوب وكل ما يبعدنا - [00:02:04](#) عن هذا الغرض ينبغي ان يكون مذموماً وان نبتعد عنه ما امكنا ذلك. فاذا اذا فهمنا هذا المعنى فان كل واحد منا على جهة الخصوص وان كان يسمع في كثير من المواعظ التي تذاع يسمع عن مقاصد الصيام وعن كثير من - [00:02:34](#) امور التي فيها تصحيح بعض اخطاء الصائمين ونحو ذلك. وان كان يسمع هذا كله لكن لا يمكن ان تؤثر هذه المواعظ وهذه الافكار الا اذا طبقها الانسان على نفسه. كل مسلم يطبق ذلك في آآ نفسه في طريقة صيامه في - [00:02:54](#) طريقة قيامه في كيفية تعامله مع شهر رمضان عموماً. فلذلك هنالك مقاصد يذكرها العلماء. لكن اولها واعظمها هو تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى. هم. تحقيق التقوى والعبودية اي اننا لما نصوم؟ انما نصوم - [00:03:14](#) لارضاء ربنا سبحانه وتعالى. لان الله امرنا بذلك. نصوم تسليماً وخضوعاً وعبودية لله سبحانه وتعالى. هذا المعنى هو معنى بديهي يعرفه كل مسلم. ولكن مع ذلك هو معنى قل من يستحضره في عباداته كلها وفي عبادة الصيام على جهة الخصوص. نعم. الذي هو الايمان والاحتساب ان يحتسب نعم تماماً - [00:03:36](#) ان يحتسب عمله لله سبحانه وتعالى. لكن اهم شيء ان يسلم في فعله يعني قضية التسليم هذه هي لب الدين ومن فهم ان الدين كله يدور على معنى التسليم التسليم لله ولرسوله التسليم لنصوص - [00:04:04](#)

الكتاب وللجنة فان جميع العبادات تسهل عليه وتيسر بشكل واضح جدا. فلذلك آآ علينا ان نستحضر هذا المعنى كما قلت في العبادات كلها لكن في الصيام على جهة الخصوص لم؟ لانه كما تفضلت اه الصيام صار عرفا اجتماعيا ايضا - [00:04:24](#)

لم يعد مجرد عبادة اه يتقرب بها الى الله عز وجل وانما صارت عرفا اجتماعيا آآ اجتمعت فيها مجموعة من العادات بطبيعة الحال هنالك العادات التي لا ننازع فيها مثلا ما نأكله في الإفطار ما آآ يعني - [00:04:44](#)

طرق معينة في آآ التعامل مع الاكل او الشرب خلال هذا الشهر. هذه امور لا نتدخل فيها من الناحية الشرعية. لكن ان يتحول الصيام نفسه الى عادة وان يتحول ذهابنا الى هذا القيام الى قيام الليل الى التراويح الى مجرد عادة او عرف اجتماعي هنا مشكلة حقيقية تحتاج من - [00:05:02](#)

الى استحضار هذا المعنى. نعم. لما اصوم ولم اقوم فقط للتسليم لله سبحانه وتعالى. وهو لب الاسلام كما الا يخفى فان الاسلام انما هو ان تسلم وجهك لله عز وجل. فاذا هذا المقصد الاساسي علينا ان نستحضره. في كل اوقات شهر رمضان - [00:05:25](#)

حين انوي الصيام في اليوم الاول فانني استحضر ان صيامي هو لله عز وجل انا لا اصوم لان الناس يصومون او لانه لا يمكنني ان افطر اصلا لانتشار الصيام بشكل كبير جدا حتى صار في الاعراف الاجتماعية اهم من الصلاة مع ان الامر بعكس - [00:05:45](#)

ذلك كما لا يخفى. انما اصوم لارضي ربي سبحانه وتعالى. وهكذا في اه مجموعة من العبادات التي يمكن فعلها خلال شهر الصيام فاذا هذا المقصد الاساسي لكن هنالك مقاصد اخرى كثيرة من اهمها تزكية النفس - [00:06:05](#)

انت تضيق منافذ الشيطان خلال شهر رمضان لان الاصل هو الاصل والا في الحقيقة اذا تعاملنا مع رمضان آآ بالطريقة المتداولة في مجتمعاتنا فمنافذ الشيطان لا تضيق كما ينبغي. آآ نحتاج في الحقيقة الى تضيق منافذ الشيطان - [00:06:22](#)

الجوع لان الجوع هذا هو اثره ولان الشبع وكثرة الاكل آآ تقوي مجموعة من الشهوات التي تصرفنا عن طاعة الله سبحانه وتعالى. ولذلك فمن المفروض اننا اه بعد يوم من الصيام ان لا يعني نكب - [00:06:47](#)

الموائد لنستدرك ما فاتنا. ايه. حينئذ ما حققنا شيئا. لان الناس صاموا ليأكلوا. تماما. مم. يعني انا ضيقت اوقاتا دون اكل فاحتاج ان استدرك ما ضاع مني انا ما صنعت شيئا ولم احقق شيئا من مقصد الصيام الاعظم. وهكذا في مقاصد المتعلقة - [00:07:07](#)

بقيام الليل ونحو ذلك. نعم. فاذا تزكية النفس اه يعني صحة البدن اه التذكر المحرومين الذين خلال اه ايامهم كلها فانت في شهر واحد تجوع لتتذكر هؤلاء الذين لا يستطيعون ان يوفوا - [00:07:27](#)

ما يأكلونه في ايامهم بسبب الفقر والحرمان. اما اذا لم تطبق هذه المعاني ولم تستحضرها واكلت في شهر رمضان كما تأكل في غيره انما فقط تغير شيئا من اوقات اكلك وشربك فانت لم تحقق هذا المقصد ولعله شيخنا من اه - [00:07:47](#)

اه اه يعني هذا ما قصده رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال من لم يدع قول الزور. تماما. والعمل به فليس له حاجة ثانية ضاعت لان تزكية في النفس تكون بطبيعة الحال بمنع - [00:08:07](#)

ويعني اشياء ينبغي ان يبتعد عنها المسلم وباشياء ينبغي ان يفعلها المسلم ولذلك فشهر رمضان هو ايضا شهر الطاعات مطلقا ليس فقط شهر الصيام والقيام وانما هو شهر فكل الطاعات يشرع بطبيعة الحال ان تفعل فيها - [00:08:21](#)

هذا الشهر ويكون لها من الاجر نعم. آآ يعني الشيء الكثير لعلنا نأتي على هذا ان شاء الله. نعم. طيب شيخنا ذكرتم مسألة التسليم. نعم. قد يقول قائل انا اسلم - [00:08:42](#)

بان اه هذا هذه العبادة هي امر مفروض من الله تعالى. واصوم لكنني في اخر المطاف ابقى انسانا. مم. لدي يعني هناتي وذنوبي ومعاصي التي لا تفارقني كوني انسانا هكذا جبلت - [00:08:52](#)

هل تتنافى هذه المسألة اي مسألة اتيان المعاصي مع مقاصد الصيام او مع الصيام في نفسه؟ لا هي لا تتناول افة ولكن المسلم حين يدخل الى هذا الشهر ينبغي ان يدخل وقد رفع اه سقف - [00:09:09](#)

توقعاته كما يقال في هذا المجال ان يكون قد رفع ذلك يعني الى ابعد حد ممكن. نعم. بمعنى انه يدخل بنية التوبة اولا ان يتوب من الذنوب كلها وان يتوب من المعاصي. وان يتوب حتى من تلك العادات التي ربما لا تصل الى درجة المعصية ولكنها - [00:09:30](#)

عادات اه مسيئة له صارفة له عن معالي الامور يعني اشياء تجعله منشغلا بالسفاسف والتفاهات وما فيه مضيعة للاوقات. فاذا اه يتوب من هذا كله ويجدد العهد مع ربه سبحانه وتعالى على انه خلال هذا الشهر فانه سوف يسعى الى اصلاح نفسه الى اصلاح -

[00:09:50](#)

تصرفاته اصلاح سلوكه فحين يبدأ بهذا الشكل فانه حينئذ بطبيعة الحال لن يصل الى آآ درجة النقاء الكامل وهذا اصلا غير ممكن لان العصمة انما هي للانبياء والمرسلين لكن على الاقل حين يقرر ويعزم فان الله سبحانه - [00:10:17](#)

وتعالى يعينه على ذلك. فربما يصل الى نسبة ثمانين بالمئة مما اراده. هم. الى نسبة سبعين بالمئة. المقصود انه يحاول ويجاهد نفسه خلال هذا الشهر. اما هذا الذي يدخل الى شهر رمضان - [00:10:37](#)

كما يدخل الى اي شهر من الشهور. نعم. ليس عنده عزم على الاقلاع على عاداته السيئة ولا الاقلاع عن معاصيه. وانما يدخل قطعوا عن الاكل خلال النهار ويناموا مثل الجيفة خلال الليل فهذا لم يحقق شيئا من مقاصد رمضان - [00:10:52](#)

بالتالي حين يأتي بعد ذلك ويقول لك انا طيب ويسأل ذلك السؤال المعروف طيب انتم تقولون كما جاء في الحديث ان الشياطين تصفد خلال شهر رمضان فأنا شياطيني ما صفت وانا ارتكب المعاصي طيب ولكن انت لم تساعد نفسك ولم تعزم على ترك المنكر -

[00:11:12](#)

اه لم تبذل ادنى جهد للوصول الى الغرض الذي اه تصبو اليه. فحين وقع ما وقع لا تلومن الا نفسك. سبحان الله في مسألة هذه التي تصفد كنت قد سمعت طرفة لكن لها مغزى. نعم. وهو ان آآ كان احد الاشخاص يتحدث يقول الشياطين نعم تصفد. لكن آآ - [00:11:32](#)

الله تعالى يتركك للوحش الأكبر وهو نفسك. نعم صحيح. كأن الإنسان يعني وأيضا شياطين الإنس وشياطين النفس الأمارة بالسوء الإعلام والمسلسلات طيب شيخنا الان الشخص قد لا يأتي المعاصي. مم. في خلال رمضان ويصلي يصوم ويأتي ما افترضه الله

تعالى عليه في - [00:11:54](#)

الأدنى لكن بقية يومه ضائع امام التلفاز امام الهاتف اه ربما في المقاهي من بعد الإفطار هل هذا اه يحقق مقصد الصيام يتحقق مقصد الصيام عنده يقول انا اصوم واصلي يعني كما نقول بالدارجة ما عندي ما ندير ليك الحد الادنى راه تنديرو - [00:12:14](#)

هو الناس يختلفون في الحقيقة. لا يمكننا ان نطالب جميع الناس ان يكونوا على درجة واحدة من حسن استثمارهم لشهر رمضان.

نعم. هذا غير ممكن ولكن انا الذي يؤلمني هو ذلك الشاب - [00:12:36](#)

المستقيم على دين الله الذي له طموحات كبرى يحدثك عن قضايا الامة الكبرى يحدثك عن آآ مشكلات الامة عن آآ ارجاع آآ مكانة الدين في الامة يحدثك عن مرجعية الشريعة عن اشياء كبيرة جدا - [00:12:55](#)

لكنه مع ذلك في تصرفاته اليومية منشغل بما جريات الاحداث اه وقته كله يهدره في التفاهات آآ لا يخصص شيئا من وقته كبيرا ولا صغيرا الى آآ ما به يصلح نفسه او يصلح مجتمعه او امته هذا هو الذي يؤلمني لان هذا يعني - [00:13:16](#)

ما يطلبه وما يطمح اليه شيء وما يفعله شيء اخر. اذا نظرت الى كلامه فانت تظن انه هم. يعني على مرتبة عالية واذا نظرت الى عمله فانت تجد خلاف ذلك. فمثل هذا - [00:13:42](#)

بالحقيقة قد تكون التفاهة في حقه مثل المعصية في حق ذلك الانسان كما اننا ذاك الانسان العامي الذي ليست له طموحات كبرى همه في نفسه فقط يعني بالنسبة له لا يمكن ان نقول له لا تتابعي التفاهات. مم. يعني ما دامت لم تصل الى درجة المعصية. انا افرق بين

الامرئين يعني حين اتحدث عن التفاني - [00:14:00](#)

لا اتحدث عن التفاهة التي هي مشتملة على المعاصي يفعل ما يريد يعني مثلا الذي يدخل الى مواقع التواصل لا يشاهد الرمات ولا يسمع محرمات وانما فقط هو في صعود وهبوط ويدخل من هنا الى هناك و دون ان - [00:14:23](#)

آآ يعني يكون له برنامج واضح دون ان يكون عنده تخطيط محكم الى غير ذلك. هذا هو الذي اقصد حين اتحدث عن التفاهة. نعم. فاقول هذا العامي يعني نطالبه بترك المعصية - [00:14:43](#)

نفس الشيء يمكننا ان نفعله مع ذلك الانسان الرسالي الرسالة اي الذي يحمل رسالة عنده مهمة في الحياة فهذا ننهاه عن هذه التفاهة.

ونقول له لا يمكنك ان تستمر على هذه - [00:14:57](#)

ونطالبه بان ينظم وقته. هذا في اوقاته كلها وفي العام كله. بل بالطبع اذا جاء شهر رمضان فالامر مختلف تماما اذا لم تفهم اذا لم تفهم اهمية الوقت واهمية تنظيمه خلال شهر رمضان فلا اظنك يمكن ان تفهم ذلك في - [00:15:12](#)

في غيره من الايام لانه هو شهر رمضان قائم على الدقة في كل شيء. صح. الدقة في الوقت الذي تأكل فيه والوقت الذي تنتهي فيه عن الاكل. دقة في دخول وقت الصيام وفي خروج وقت الصيام. دقة في اداء تلك العبادات وانت تعرف مثلا العبادات - [00:15:35](#) التي تؤدي في ليل شهر رمضان تكون مكثفة وتقريبا الوقت لا يكاد يكفي. مم. ففي كثير من الاحيان نتمنى ان آآ يعني يزداد في وقت الليل لكي نتمكن من اداء بعض الاشياء التي لا نستطيع اداها. فاذا هذا هو شهر - [00:15:53](#)

التنظيم للاوقات. نعم. هذا هو شهر الامتناع عن كل ما يصرف عن اه الاعمال الصالحة وعن البر ونحو ذلك ذلك. ففي الحقيقة انا اه عادة اه انهي الناس كثيرا عن متابعة هذه المجريات اليومية - [00:16:13](#)

التي لا تنفعك في شيء. مم. يعني بطبيعة الحال الذي يتابع الاخبار لكي يبني من ذلك فكريا لكي يؤسس وعيا لكي اه يبني خطة عمل لمواجهة هذه الافكار المرتبطة بهذه الاحداث هذا لا يمكن ان اقول له - [00:16:33](#)

ولا تتابع الاخبار. جميعنا نتابع الاخبار. مم. لكن ذاك الذي يتابع الاخبار في ادق تفصيلاتها. ثم هو لا لا يزيد على ان يكون آآ مستهلكا للخبر ليست عنده ليس عنده الحد الادنى من القدرة على التعامل مع هذا الخبر بطريقة هاضمة. هم. مثل الذي يأكل وليست عند -

[00:16:53](#)

ليس عنده جهاز هضم قوي. صحيح. فهو يدخل الطعام على الطعام وخلص. يستهلك ولا يؤثر في الواقع باي شيء. اصلا لا يفهم هذه الاخبار لا يفهم مآلاتها لا يستطيع ان يقدر آآ يعني هذا الخبر الذي وقع هذا الحدث الذي وقع في المكان الفلاني آآ هل له نظائر -

[00:17:19](#)

في التاريخ هل له نظائر في واقعنا المعاصر؟ هل يبني على ذلك فكرة معينة مؤسسة؟ هل يمكن ان نستعمل هذا الحدث ونستثمره في اشياء يعني الذي لا يكون من هذا النوع فهذا الافضل له ان لا لا يتابع الاخبار ومن الاخطاء التي تقع للكثيرين - [00:17:39](#)

انه حين يتابع الاخبار بهذه بهذا الحرص يظن انه ينفع امته. اهم. بل ينكر عليك حين تقول له لا تتابعها تريدني ان اكون من السلبيين الذين لا يتابعون مجريات الاحداث ولا يتابعون ما يقع في السياسة الدولية والوطنية - [00:17:59](#)

لا السلبية هي ما انت فيه الان. صحيح. لانك لا تعدو ان تكون مستهلكا. تستهلك ما تفرضه عليك وسائل الاعلام ووسائل الاعلام تفرض عليك يعني اخبارا معينة تتابعها وفي خلال ذلك تدمر نفسك تهدر وقتك تضيع عمرك - [00:18:19](#)

وتمضي هذه الاوقات الفاضلة كلها كانها آآ لم تكن ولا تستفيد منها شيئا. هادي هي الطامة الكبرى شيخنا تجده متابعا لادق تفاصيل السياسات الدولية مثلا. لكنه في خاصة نفسه ربما صحيح. قد يضيع الصلاة وقد هادي كارثة. اه الله المستعان. طيب شيخنا ذكرت -

[00:18:39](#)

ان الشاب الرسالي يجب ان يكون همه ان بالمناسبة شاب او غير شاب فقط يعني يغلبنا هذه اللفظة فلاننا نحب ان يكون الشباب على مرتبة عالية جدا من الجد والمثابرة والهمة العالية. كان هذا مفترض في كل مسلم. مفترض في كل مسلم. نعم واضح - [00:18:59](#)

طيب يجب على المسلم نعم ان يكون له هم ينفع به امته ويسعى في اصلاحها والرقى بها. صحيح. طيب شيخنا عندما نتحدث عن هذه المسألة بالتحديث بالتحديد فالغالب اننا عالة على السلف الصالح رضوان الله عليهم. لا شك نعم - [00:19:23](#)

وهذا ينقلني الى مسألة اخرى. السلف في رمضان كيف كان رمضان السلف؟ خصوصا فيما يتعلق بمسألة آآ العلم مثلا والقرآن. نحن نقرأ اقرأوا في سيرة السلف انه كان يختم مثلا كل ثلاثة ايام او يختم مثلا كل ليلة ومع ذلك كان له مثلا نصيب من العلم يدرس

ويحدد - [00:19:40](#)

ويفتي كيف كانوا يصنعون هذا؟ هل هي مسألة بركة ام مسألة تنظيم ام؟ ماذا بالضبط؟ هو اولا اه مرحلة السلف او لنقل السلف الصالح آآ قدوة مم. وحين نقول قدوة اي هي الغاية التي نسعى اليها. نريد ان نكون مثل هؤلاء الصحابة - [00:20:00](#)

نعم. الصحابة ذلك الجيل الفريد كما سماهم سيد رحمهم الله تعالى. فهذا الجيل نريد ان نكون مثله نريد ان نكون مثل الصحابة لكن لا يعني ذلك اننا سنكون مثله. صحيح. ولا ينبغي ان نحبط حين نرى اننا لا نستطيع ان نكون مثلهم - [00:20:22](#)

وهذا ايضا يقع لكثير من الناس فانه يسمع مثل هذا هذه الاشياء التي ذكرت ثم يرى من واقع حاله هو ومن واقع من يعرفه من الناس انهم لا يستطيعون ذلك - [00:20:39](#)

حتى ولو حاولوا وبذلوا جهدهم فيحبطه ذلك ويقول طيب اذا لا يمكنني ان افعل شيئا. نعم الغاية ينبغي ان تكون واضحة وينبغي ان تكون آآ يعني آآ ليس فيها ادنى غبش وان تكون هي ما يسعى اليه - [00:20:53](#)

لكن لا يلزم من ذلك ان نكون آآ ان نجبر انفسنا على آآ ان نتعامل معها بمنطق السواد والبياض يعني اما ان تتحقق الغاية كلها واما انه يعني لم نفعل شيئا لا فنحاول ان نكون مثل السلف الصالح رضوان الله عليهم فما حققنا من ذلك - [00:21:13](#)

فهو خير وبركة. وما لم نحققه لقصور او تقصير او ضعف بشري فذلك مما نحاول ان نصلحه ونسعى فيه. فمثلا هذه القضية التي ذكرت قضية العلم والقرآن في شهر رمضان - [00:21:34](#)

من المعلوم ان رمضان شهر القرآن يعني انزل فيه القرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدارسه جبريل آآ القرآن في كل ليلة من شهر رمضان فهو شهر القرآن لا شك في ذلك - [00:21:52](#)

الان هل يلزم من كون رمضان شهر القرآن ان لا اه يعني ان نترك كل ما سوى القرآن في هذا الشهر. هم بعض الناس ينسب ذلك الى السلف هكذا على جهة الاطلاق. هم. فيقول - [00:22:07](#)

رمضان شهر القرآن وكان السلف مم. يتركون العلم والحديث في شهر رمضان وينشغلون بالقرآن هذا غير صحيح بهذا الاطلاق. طيب. كان بعض السلف يفعلون ذلك اثر ذلك مثلا عن الامام مالك رحمه الله تعالى عن الامام الزهري - [00:22:25](#)

عن آآ سفيان الثوري يعني مجموعة من السلف اثر عنهم ذلك وذكره عنهم آآ من نقل هذا المعنى عنهم. كانوا فعلا يتركوا هنا اه التدريس والتدريس التحديث العلم الى اخر ذلك وينشغلون بالقرآن انما هو قراءة القرآن واطعام الطعام - [00:22:44](#)

ما جاء عن الامام الزهري لكن اولا هذا ليس مضطربا عن السلف. مم. وهذا بالمناسبة ربما يكون لنا لقاء خاص حول هذه القضية. نعم. قضية ان بعض السلف لشيء معين لا يعني انه مذهب السلف. هم. ولا يلزم من ذلك ان ننسب الى السلف كلهم ما فعله - [00:23:04](#)

واحد منهم الى ان يكون دليلا. يعني يصل الى درجة انه يعني ينكر على المخالف له. نعم. وترفع امامه يرفع امامه شعار لا هذا فعل السلف انت تخالف والحال انه انما فعله بعض السلف لا كلهم. على كل حال هذا موضوع كبير. نعم. اه ربما نتطرق له لاحقا - [00:23:30](#)

لكن اه في هذه القضية بالذات كان ثبت عن بعض السلف انهم اه يحدثون انهم يطلبون العلم الى غير ذلك يعني يبثون العلم يدرسون ادارة فالآن السؤال الذي يطرح ما الذي افعله انا؟ صحيح. اتركنا الآن من ما كان يفعله السلف. انا ماذا اصنع؟ هل اخصص شهر رمضان كله للقرآن - [00:23:50](#)

ام على العكس من ذلك او اصل دروسي الدعوية والعلمية وحضوري لبعض المجالس واستباعي لبعض المحاضرات ونحو ذلك الحقيقة اذا امكن الجمع فهو دائما افضل القائد العام حين يظهر لك آآ تظهر لك شبهة تعارض بين شيئين حاول الجمع. حاول الجمع لان الجمع مقدم على الترجيح كما لا يخفى - [00:24:12](#)

اذا امكن الجمع فهو حسن. بمعنى اذا امكنتني ان اكثر من تلاوة القرآن بالحد الذي استطيعه وفي الوقت نفسه لا اترك شيئا من طلب العلم فهذا شيء حسن وهو المطلوب. اها. فان لم يمكن ذلك - [00:24:37](#)

فينبغي ان يكون الانسان فقيه نفسه مم. بمعنى بعد الجمع بعد مسلك الجمع تنتقل الى مسلك التفصيل اي نقول كل اه مسلم له حالة خاصة انظر معي الى بعض الاشياء التي يمكن ان تقع في هذا الاطار - [00:24:53](#)

شخص مثلا كان محافظا على حضوري مجالس علمية على متابعة محاضرات دعوية وما اشبه ذلك جاء شهر رمضان فهم هذا المعنى الذي فهم من آآ فعل بعض السلف فقال لا شهر رمضان لا يناسب هذا كله. ساتركه وانشغل بالقرآن فقط. ماذا يصنع - [00:25:15](#)

يقرأ شيئاً من القرآن لكنه ليس معتاداً على القراءة الكثيرة. نعم ولذلك الذي يقع حقيقة هو انه يقرأ شيئاً ما تيسر من القرآن وفيما سوى ذلك من وقت يومه واليوم طويل. هم. ماذا يصنع؟ هو ترك العلم. علم. ماذا يصنع؟ لا شيء. اه يضيع. يضيع وقته - [00:25:37](#) فمثل هذا اخطأ الطريق حقيقة لانه الزم نفسه بشيء لا ينفعه هو ك شخص. اه هو لا ينفعه ذلك لان العبرة كما قلت بما يصلح عليه قلبك ما تصلح عليه نفسك. هم. اذا كانت القراءة للقرآن تنفعك - [00:25:58](#)

اكثر من غيرها في هذا الشهر فيها ونعمة. لكن اذا كان بعض الناس يكون هكذا حقيقة اذا ترك مجالس العلم فان قلبه يمرض آا اذا ترك آا القراءة في كتب العلم فانه يحس بفتور ايماني يشعر بضعف ايماني. اه. فمثل هؤلاء لا يمكن ان نقول لهم لا لا - [00:26:21](#) اتركوا العلم كله وانشغلوا فقط بقراءة القرآن. الانسان ينبغي ان يكون لبيبا ان يكون فطنا. ان لا يتعامل مع هذه الامور الاجتهادية ليست التي ليست من قطيعات الدين ان يتعامل معها كانها من الاصول القطعية التي اه لا يمكن التنازل عنها. رمضان شهر القرآن اذا خلاص لا افعل - [00:26:43](#)

قالوا اي شيء الا القرآن. اذا استطعت وكان قلبك يصلح بذلك فهذا هو المطلوب. صحيح. بعض الناس يفعلوه وفعلا يقوى ايمانه بذلك فيختم الختمات الكثيرة ويقرأ كثيرا من القرآن ويترك العلم ثم يستدرك ما ضاعه بعد شهر رمضان - [00:27:03](#) طبعا هذا كله لا اشكال فيه. لكن على الانسان ان يكون حكيما. ربما ما يقال في العلم والقرآن شيئا يقال حتى في العبادات. نعم. شخص يعني دون الفرائض طبعا شخص - [00:27:21](#)

قلبه تنفعه الصدقة ليس كالذي تصلحه مثلا الصلاة او القرآن او العلم. صحيح صحيح وهذا في رمضان واضح لانه في رمضان الطاعات كلها مطلوبة يعني لنقول الطاعات تضاعف في شهر رمضان - [00:27:34](#) تضاعف آا في من جهة الكم ومن جهة الكيف واضح؟ نعم. من جهة الكم يعني ان الطاعة اذا كانت في الوقت الفاضل فانها تحسب باكثر من آا يعني في وقتنا العدد مما لو كانت في - [00:27:49](#)

في وقت اخر ومن جهة الكيف ان الثواب عليها يكون اعظم. نعم. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فهذا مضاعفة في الكم ومضاعفة في الكيف. وبالمناسبة ذكروا ايضا ان المعاصي ايضا آا يمكن ان تضاعف آا ان - [00:28:08](#) يوضع يعني لا تضاعف من جهة الكم لكن من جهة الكيف اه يعني يزيد الاثم الاثم عليها سبحانه الله ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذيق نذيق من عذاب اليم بمعنى ان كون المعصية وقعت في مكان معين - [00:28:25](#)

او في زمان معين له خصوصية وله فضل فان ذلك يكون جالبا لاماذا؟ لزيادة هذا كما ان الامر كذلك في الطاعات. نعم. فلاجل ذلك انا اقول اه الطاعات كلها مطلوبة في شهر رمضان. هم - [00:28:43](#) وانظروا ما يصلحك تماما. مم. المسلم في اطار ما يحتاج اليه من الحكمة في التعامل مع هذا الامر. يحتاج اذا ان ينظر اه كما ذكرت الصدقة بر الوالدين صلة الارحام - [00:29:01](#)

قيام الليل الاستغفار الذكر اه اشياء كثيرة جدا يعني كل ما يخطر ببالك من الطاعات المعروفة يمكنك ان خصص لها وقتا في شهر رمضان. مم. لكن من الناس من يفتح عليه في قيام الليل - [00:29:18](#) ولا يفتح عليه في الصدقة. صحيح. او يفتح عليه في صلة الارحام وبر الوالدين ونحو ذلك. ولكن لا يفتح عليه في قراءة القرآن اه يفتح عليه في قراءة القرآن ولا يفتح عليه في طلب العلم. صحيح. فهذا نقول له ان استمر على ما انت عليه من انظر ما جرب. اه - [00:29:34](#)

ولتكن لك مشاركة في كل طاعة يقبح بالمسلم لان بعض الناس يفهم الامور دائما بشيء بشيء من الغلو. ضروري من الاستدراك لابد من ان نقيده ونوضح. فيقول لك لا تقولون تماما. انتم تقولون ان آا لم يفتح علي في القيام فيترك القيام في شهر رمضان كله. لا لا ليس - [00:29:54](#)

بل تكون لك مشاركة حد ادنى مثلا من القيام من صلاة التراويح الى غير ذلك لكن كلامي عن انه لم تستطع ان تزيد كثيرا على ذلك. مم. فيعني ان تفعل غيره. صحيح. يمكن ان تجلس القيام بالمناسبة يمكن ان يتحقق بغير الصلاة الى جانب صلاة - [00:30:14](#)

صلاة التراويح آآ المعروفة التي يعني آآ يعني وقتها هو شهر رمضان لكن هنالك اشياء يمكن ان تجلس في وقت السحر فتدعو مم تستغفر هكذا يتحقق القيام. بطبيعة الحال لأنه اصلا هذا من الأوقات الفاضلة عموما في الليالي كلها. وهو في ليالي رمضان -

[00:30:34](#)

رمضان اكثر. مم. الله عز وجل في حديث النزول المعروف. آآ ان الله سبحانه وتعالى ينزل في ثلث الليل الاخير فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له - [00:30:54](#)

فاذا كان هذا في ليالي رمضان فان الفضل يكون اكبر. واذا كان في العشر الاواخر فالفضل اكبر. نعم. واضح؟ فمن تحرى مثلا اوقات الاسحار هذه وجلس يدعو ربه والدعاء يكون في كل شيء. مم. في الصغير والكبير. ولا اعرف انسانا مسلما ليست له حاجة الى ربه سبحانه وتعالى - [00:31:09](#)

هذا غير موجود لا يمكن ان يكون. فاذا عندك حاجات بدلا من ان تقضي يومك وليلتك في محاولة في الوسواس النفس وفي التفكير في هذه الحاجات كيف اقضي هذه وكيف ادفع هذا الهم وكيف آآ يعني احقق هذا آآ هذه الاشياء بدلا - [00:31:30](#)

من هذه الوسواس بدلا من هذا السعي الحثيث لدفع هذه الهموم لتلبية هذه الحاجات عندك باب مفتوح في اوقاتك كلها لكن يتأكد ذلك في هذا الشهر وفي ليالي هذا الشهر ومثلا في العشر الاواخر فالجأ الى ربك سبحانه وتعالى وانطرح امامه - [00:31:50](#)

واه يعني اطلب ما تريده لله عز وجل. طيب شيخنا الى جانب ثنائية اه العلم ام القرآن عن اه لعل بعض الناس اه يسأل في ثنائية اخرى وهي ربما المنتشرة كثيرا بين الناس. هي مسألة الاكثار ام التدبر؟ مم. يعني هل اختتم ختمات كثيرة - [00:32:11](#)

ام اختتم ختمة واحدة؟ ام اجمع بين الامرين؟ صحيح. وهل الجمع ممكن؟ صحيح. هذا يعني من الاشياء الكلاسيكيات كما يقال. الاشياء التي تتكرر فكل سنة والامر فيها سهل جدا حقيقة - [00:32:35](#)

من اسهل ما يكون. اتصدمت المشاهدين لا لا ابداء. هي سهلة لأن كثير من الأشياء يعسرها المتكلمون فيها لكونهم لا يراعون اختلاف احوال الناس. هم. فمثلا هذه القضية هل الافضل هو - [00:32:49](#)

التدبر ام الافضل هو الاكثار؟ يعني الختمات الكثيرة من القرآن عندنا دليان يمكن ان نقول اه يعني انهما متعارضان يعني عندنا نصوص تدل على فضل التدبر كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:33:08](#)

في غيرها من النصوص التي تدل على فضيلة التدبر ولكن عندنا ايضا نصوص تدل على فضيلة الاكثار فضيلة اي ان كل حرف من القرآن كما في حديث رسول الله صلى لا اقول - [00:33:32](#)

الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف بكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها اذا لو قرأت دون ان تفهم المعنى دون ان تتدبر فبكل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها. اذا عندنا نصوص لا اقول متعارضة ولكن - [00:33:50](#)

انها نصوص تدل على فضل هذا وفضل ذلك لا اقل ولا اكثر فاذا مرة اخرى نرجع الى مسلك الجمع هل يمكن الجمع؟ ان امكن فهو المطلوب. نعم. بمعنى تقرأ ما تيسر لك - [00:34:12](#)

تختتم مرة مرتين ثلاثا عشرا لا يوجد لذلك حد لا يوجد لذلك حد على الصحيح مم يعني في مسألة خلاف لكن آآ على الصحيح لا يوجد لذلك حد لو اردت ان تختتم كل يوم اختتم كل يوم - [00:34:28](#)

لكن أيضا اذا استطعت مع هذا ان تتدبر القرآن وتفهم معانيه فهو حسن. اذا لم يمكن الجمع مرة اخرى ننظر الى التفصيل تفصيل. الناس يختلفون في هذا اختلافا شديدا و - [00:34:42](#)

من الاخطاء الشائعة عند بعض الدعاة انهم يخاطبون جميع الناس بما لا يصلح لجميعهم. يعني مثلا كثرة كلام الدعاة عن تدبر القرآن هذا لا يصلح لجميع الناس كثير من عوام المسلمين لا يصلح لهم ان تحدثهم عن تدبر القرآن - [00:35:03](#)

بل غاية ما يمكن ان يحصلوه من هذا المعنى ان يفهموا ظواهر القرآن الكريم. يعني مثلا حين يسمع قوله تعالى الحمد لله رب العالمين يفهم معنى الحمد ومعنى ان رب العالمين اسم من اسماء الله عز وجل - [00:35:25](#)

لا اقل ولا اكثر. الزيادة على هذا التفاصيل الدقائق الامور التي لا يمكن ادراكها الا معرفة شديدة باللغة العربية او باقوال العلماء في

تصير وبمعرفة علوم الشرع. هذه الامور لا يمكن ان نكلف بها كل واحد من الناس. هم. فحين نقول لهم اتركوا القراءة - [00:35:47](#) او قللوا من القراءة وتدبروا ماذا يصنع هذا المسكين؟ يفتح المصحف امامه وزاده اللغوي ضعيف. زاده الشرعي ضعيف يقول انا اتدبر مم. لكن في حقيقة الامر هو لا يتدبر. غاية الامر انه يسرح ذهنه يمينا وشمالا ويظن - [00:36:13](#)

انه يتفكر في بعض المعاني القرآنية والحال انه لا يتفكر ثم الاشكال الاكبر انه يمكن ان يصل الى بعض المعاني التي يحسبها تدبرا للقرآن والحال انها معاني معروفة يعني ذكرها المفسرون كان بإمكانه ان يجدها في اي تفسير لو انه شغل نفسه بقراءة التفسير. هذا اذا لم يصل الى معنى مخالف. هذا هو - [00:36:33](#)

الاشكال الثاني. الاشكال الثاني انه يمكن ان يصل وهذا لا نخترعه. هم. هذا موجود بكثرة يعني صرنا نسمع حين فتح باب التدبر خلال السنوات الاخيرة صرنا نسمع الوانا من التحريف لمعاني القرآن بزعم التدبر وحين تنكر عليه وتقول هذا لم يقل به احد - [00:36:56](#) احد من المفسرين ومن اين جئت بهذا؟ هذا مخالف لكذا؟ يقول لك لا انت تمنعني الان من من تدبر القرآن الكريم فهذا يعني ليس من

الحكمة ان نفتح باب التدبر على مصراعيه لكل من هب ودب. بل الاحوال تختلف من كان عنده حد - [00:37:15](#) دون ادنى من المعرفة الشرعية اللغوية على الخصوص نعم يمكنه ان يخصص ختمة للتدبر او حتى اقل من ختمة يمكن ان يجلس في بضع آيات من القرآن يمكن ان يجلس في تدبره او تفهم معانيها يعني وقتا طويلا جدا - [00:37:32](#)

لكن بالمقابل الاخر الذي يعني لا يستطيع ان الناس في الحقيقة. صحيح اغلب الناس هكذا هذا في الحقيقة يضيع على نفسه كبرى للاكتثار من قراءة القرآن الكريم نعم. فبدلا من ان يقرأ القرآن - [00:37:51](#)

ويكثر من قراءته تجده لاسف يعني يترك هذا فلا حصل الاكثار ولا حصل التدبر الصحيح. طيب شيخنا ذكرتم ان يعني من اراد التدبر لابد له من صلة بغاوية حد ادنى منها. وهذا ربما يرتبط ارتباطا بطلبة العلم. مم - [00:38:10](#)

وطلبة القرآن بالخصوص. مم طلبة القرآن آآ اه حتى هم تطرح لهم هذه الثنائيات يعني مثلا يقول لك هل احفظ ام اراجع؟ مم. هل آآ يعني احفظ الجديد؟ ام اراجع القديم ام اجمع بين الامرين؟ نصيحتكم لهؤلاء - [00:38:30](#)

اولئك خصوصا الذين بطبيعة الحال هنا لا توجد قاعدة عامة مرة اخرى الامر يختلف باختلاف الناس. من كان يحفظ القرآن كله لكن لم يصل الى درجة اتقان يعني ختم لكن ليس متقنا وانت تعلم ان بين الامرين فرق. صحيح. لان بينهما فرقا - [00:38:48](#)

فختم لكنه لم يصل الى الاتقان يخصص شهر رمضان لمراجعة مكثفة ليصل الى الاتقان المنشود. من كان بل حتى الذي لم يختم القرآن كله. من كان محفوظه كثيرا. يعني مثلا يحفظ نصف القرآن - [00:39:05](#)

او اربعين حزبا مثلا محفوظه كثير. هم. الافضل ان يستغل هذه الفرصة ثم يستأنف الحفظ بعد ذلك لكن الذي هو في بداياته يمكنه ان آآ يخصص آآ بعض ايام هذا الشهر لحفظ شيء جديد يعني لا اشكال في ذلك - [00:39:22](#)

وان كان هذا شيء يعني انا شخصا لا احث عليه ولكن من فعله فلا اشكال في ذلك. مثلا يمكن ان يقول انا خلال هذا الشهر فاحفظوا سورة كذا. هم. سورة مثلا صغيرة ملائمة لهذا الشهر وملائمة لمؤهلاته هو. مثلا صورة من حزبين او من ثلاثة احزاب - [00:39:43](#)

اول شي قريب من هذا. نعم. اه هذا ممكن ايضا قد لا اشكال فيهم على كل حال هذه الامور اجتهادية جدا يعني جرب وسيظهر لك ما الذي يصلحك؟ ما الذي آآ يصل بك - [00:40:03](#)

المطلوب. نعم. القاعدة كما ذكرتم شيخنا ان الانسان يجب ان يكون لبيبا وفقهه نفسيا. صحيح صحيح نعم. نعم. طيب شيخنا هناك مسألة اخرى اه ان لدى عموم المسلمين آآ رمضان يرتبط ارتباطا وثيقا بصلاة التراويح. هم - [00:40:17](#)

اه يعني بعيدا عن يعني الخلافات الفقهية اللي يعيشون ركعة احدى عشر ركعة ام اه هناك مسائل اخرى صرنا نسمعها مؤخرا وباتت تطرح اه مثلا كقول بعض الناس انا سألني التراويح في البيت وبعضهم انا سألني في المسجد وانا لا اجد خشوعي في - [00:40:36](#)

في المسجد مثلا خصوصا مع كثرة الناس وكثرة فما رأيكم في هذه المسألة؟ الانسان هو القضية في الافضية بطبيعة الحال. نعم طبعاً طبعاً كلام هو في ايها افضل صلاة التراويح في المسجد ام في البيت؟ جميل. فيها اقوال. نعم. اقوال - [00:40:58](#)

فابلغها بعضهم الى نحو ستة اقوال لا ادخل في تفصيلها كلها لكن آآ الصحيح الذي يعني او لنقل الارجح الذي اميل اليه وهو مذهب

المالكية ان صلاتها في البيت افضل الا - [00:41:15](#)

اه لمن الا ان خشى اه انقطاع الناس او انقطاع التراويح من المساجد آآ او ايضا بالنسبة للشخص الذي لا يجد يعني آآ الخشوع المناسبة في البيت فحين ايضا هذا الافضل له ان يذهب الى المسجد. وهذا آآ شئ جربناه خلال سنتي الوباء. مم - [00:41:33](#)
فحين لم تكن اه المساجد تقام فيها صلوات التراويح عرف الناس موقفهم من هذا الامر. صحيح. لان الناس صلوا في بيوتهم فمنهم من صلح ذلك من اصلحه ذلك ووجد من الخشوع ومن يعني الاقبال على الله عز وجل خلال التراويح ما - [00:42:00](#)
مناسب يعني وبالمقابل هنالك من يعني بقي كأنه يعني ضاع عليه شهر رمضان وضاعت منه التراويح لانه مثلا لا يستطيع ان يقرأ وحده لا يستطيع ان يركز اذا كان في بيته اسباب متعددة - [00:42:19](#)

فهذان الشرطان مهمان ان تنظر اولاً الى نفسك اذا صليت في البيت هل تحقق الخشوع المطلوب ام لا وثانياً هل تنقطع التراويح من المساجد اذا وجد الشرطان فحينئذ نحن نميل الى مذهب مالك رحمه الله تعالى من ان صلاة التراويح في البيت افضل. مم. وانا شخصياً - [00:42:34](#)

شخصياً انا افضل هذا يعني حقيقة آآ اجد في البيت من الخشوع في خصوص التراويح الكلام ليس عن الصلوات في خصوص التراويح خاصة مهام بعض المظاهر الاجتماعية التي توجد في بعض المساجد. اها. آآ في كثير من الاحيان قد لا تجد وايضا من - [00:43:00](#)

بعض الأئمة يعني يكون عندهم نوع من التعامل مع القرآن وطريقة القراءة وطريقة الوقوف واشياء من هذا القبيل يعني ربما انا شخصياً لا يتحقق لي مرادي اه من ذلك فافضل ان اه اصلي لكن اه كما قلت لك الامر يختلف باختلاف الناس. نعم - [00:43:20](#)
طيب شيخنا ما دمنا نتحدث عن التراويح يتكرر كثيراً على السنة الناس هل اصلي امام امام متقن خلف امام متقن. نعم. ام اصلي خلف شخص اه احس معه بالايات. نعم. فلعل هذا الامر يعني لعلمكم تفصلون فيه. نعم - [00:43:40](#)
هو صحيح ان اه حسن الصوت بالقرآن شئ مطلوب نعم وقد ورد في الحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن وقد كان بعض الصحابة آآ لهم اصوات حسنة بالقرآن كاب موسى الاشعري وغيره. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع - [00:43:59](#)
قرآن من غيره من اصحاب هذه الاصوات الحسنة فهذا لا اشكال عندنا فيه وفعلنا نحن نحب ان يكون اه قارئ القرآن ممن يحسن صوته بالقرآن ما امكنه ذلك ولكن هنالك ما هو اهم في الحقيقة - [00:44:19](#)
نعم. وهو الذي يجب ان يحرص عليه اه من يأت بهذا الامام وهو ان يكون الامام اه متقناً اولاً لأحكام التجويد لأنه في كثير من الاحيان اه تضيع هذه الأحكام رغبة في - [00:44:34](#)

عاني حسن الصوت او مراعاة حتى من بعض المقامات او نحو ذلك. فهذا يعني ينبغي ان نحذر منه واشد الحذر فينبغي ان يكون متقناً لأحكام التجويد والقراءة والاداء عموماً. لكن ايضا ينبغي ان يكون عند هذا الامام آآ حرص على آآ - [00:44:53](#)
الوقفي والابتداء وان يكون عنده حرص على حسن التفاعل مع الايات القرآنية التي يتلوها فالايات القرآنية مختلفة في دلالاتها وفي معانيها ومن الخلل الذي يقع عند بعض اه الأئمة ان - [00:45:13](#)

انه يعني لا يراعي هذه المعاني مثلاً في مجال الوقف يعني تجد مثلاً يقف آآ ويعني يبدأ من بداية الحزب مثلاً والمحصلات ومن النساء مثلاً في سورة النساء مع ان هذه الكلمة معطوفة على ما قبلها فهذا فصل بين متعاطفين - [00:45:31](#)
اه يعني عدم مراعاة مثل هذه الامور في الوقف والابتداء او حتى عدم اه كما قلنا عدم التفاعل مع اه ايات الوعد او ايات الوعيد ها؟ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم يعني لا يمكن ان تقرأ قول اليهود هؤلاء وهو قول - [00:45:52](#)
شنيع جدا وفيه افتراء على الله عز وجل. ان تقرأه بنفس الطريقة التي تقرأ بها الرد القرآني. مم ايديهم ولعنوا بما قالوا. وهكذا في امثلة كثيرة جدا يعني يعرفها اهل الاتقان واهل الاداء. فمن كان من اصحاب الاتقان؟ من كان - [00:46:12](#)

تعاملوا مع القرآن بهذه الطريقة التي ذكرت هو الذي ينبغي ان نحرص على ان نأتم به اكثر من غيره. وفي كل خير على كل حال. نعم بارك الله فيك شتي حنا للقاء معاكم كان ممتعاً. بارك الله فيك. انسحب بساط الوقت من تحت اقدامنا سريعاً. ولعلنا لعل لنا لقاء اخر

ان شاء الله. ان شاء الله. مشاهدينا الكرام - 00:46:32

شكرا على حسن استماعكم ونلتقاكم في حلقة اخرى باذن الله تعالى - 00:46:52